هي النفرة لا يليق اسنادها الى الله تعالى والموت قبل لقاء الله تعالى فيه بيان
انه الموت قبل اللقاء ولكنه معترضة دون العرض فيجب الصبر عليه
وتحمل مشقته ليصل بعده الى الفوز باللقاء لانه انما يصل اليه بالموت
وهذا يدل على انه تعالى لا يرى في الدنيا في اليقظة لاعند الموت ولا قبله
وعليه الاجماع **فقالت** عايشة رضه انا لنكره الموت قال ليس كذلك
اي ليس الامر كما ظننت ياعايشة ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان
الله تعالى وكرامته فليس شيئ احب مما أمامه من المنزلة والكرامة عند الله تعالى
فاحب لقاء الله تعالى واحب الله لقاءه اي افاض عليه فضله واكثر العطايا
لم وان الكافر اذا حضر على بناء المجهول الموت بشر بعذاب الله تعالى و
عقوبته ذكر التبشير في العذاب للتهكم فليس شيئ اكره اليه مما امامه
فكره لقاء الله تعالى وكره الله لقاءه اي يبعده عن رحمته ويريه نقمته ذكره
ابن الملك في شرح المصابيح **عن** جابر بن عبد الله رضه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال تحدثوا عن بني اسرائيل فانه كان فيهم الاعاجيب
ثم انشاء يحدث فقال خرجت طائفة من بني اسرائيل حتى اتوا مقبرة فقالوا
لو صلينا ثم دعونا ربنا حتى يخرج لنا بعض الموتى فيخبرنا عن الموت ففعلوا
ثم دعوا ربهم فبينما هم كذلك اذ رجل قد اطلع رأسه من قبره اسود
حلا سيا فقال هؤلاء ما اردتم فوالله تعالى لقد مت منذ سبعين سنة او
مائة سنة فما ذهبت مرارة الموت مني حتى الآن فادعوا الله تعالى ان يعيدني
كما كنت وكان بين عينيه اثر السجود **وروى** عن الحسن انه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدر شدة الموت وكربه على المؤمن كقدر
ثلثمائة ضربة بالسيف كذا في تنبيه الغافلين وعن ابي ميسرة رضه عن النبي
صلى الله

صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان شعرة من وجع الميت وضع على اهل
السموات والارض لماتوا اجمعين **عن** يزيد الرقاشي رضه عن ابن عباس
رضه انه قال قال الحواريون لعيسى عليه السلام اخرج لنا يحيى بن زكريا عليه
السلام حتى ننظر الى وجهه فانا قد اشتقنا اليه فانطلق بهم الى قبره
فقال يا يحيى قم باذن الله تعالى فخرج عن قبره وهو ينفض التراب عن
رأسه وقد ابيض نصف رأسه قالوا لقد فارقتنا وانت اسود الرأس
فما هذا البياض قال سمعت هذا الصوت وظننت انها القيمة فما
لم عيسى عليه السلام اتريد ان اسئل ربي ليردك الى الدنيا قال اسئلك
بالرحم ان لا تفعل فان مرارة الموت لم تخرج من حلقي بعد فقال عيسى عليه
السلام يا معشر الحواريين ادعوا الله تعالى ان يخفف عني سكرات الموت
فلقد خفت الموت خوفا اوقعني مخافتي الموت ذكره الامام **عن** وهب
بن منبه رضه ان عيسى عليه السلام مر على نهر فيه ماء عذب والى جنبه
خابية في سقاية فيها ماء فشرب عيسى عليه السلام من الخابية فاذا
هو ماء مر فسجد لله تعالى وقال الهي اني اعلم ماء الخابية من ماء هذا
النهر وماء النهر عذب وماء الخابية مر الهي فما خبر هذا وما قصته
فنزل جبريل عليه السلام على المكان وقال يا روح الله ان الله تعالى يقرؤك
السلام ويقول سل الخابية فانا قد امرناها بالجواب لك قال فقرب
عيسى عليه السلام من الخابية ووضع عصاه عليها وسلم عليها فقالت
وعليك السلام يا روح الله فسألها عن قصتها وقصة ما بها فقالت
يا روح الله اني كنت آدميا وميت منذ تسعمائة سنة فكنت ثلث مائة سنة
في قبر ثم جاء ليان وضرب من تراب قبري لبنا فصرت لبنا فبنى ملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)